مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الحِجَاج في المشنا "סדר נשים" إنموذجًا

راندة عدلي محمد عايد
مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.66335.1060

- تاريخ الاستلام: ٥ مارس ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ٢٠ مارس ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الحِجَاج في المشنا [1] "סדר נשים[2]" إنموذجًا

إعداد

رانده عدلي محمد عايد

مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

randaadly@art.svu.edu.eg

الملخص العربي:

زخرت نصوص المشنا باللغة الحِجَاجية، فنلمس في معظم عباراتها بعدًا حِجَاجيًا يقوم من خلالها المتكلم بإقناع المتلقي، وذلك من خلال ظهور أغلب الآلياتالحِجَاجية المذكورة سابقًا من (روابط حِجَاجية بكل أشكالها وعوامل حِجَاجية وأساليب لغوية مثل: أسلوب الأمر وأسلوب النهي وأسلوب الاستثناء والقصر وأسلوب الشرط)، وتلك المعطيات التي تجعله خطابًا حِجَاجيًا إقناعيًا، وظهور الآليات البلاغية في نصوص المشنا من(الكناية والتشبيه والطباق)، وتلك الآليات البلاغية تحمل نص المشنا تأثيرًا وإصلاحًا لليهود، وتقويم أخلاقهم وتبيثهم وإرشادهم إلى طوق النجاح وتزكية نفوسهم، بحيث يحمل نص المشنا نوع من الأساليب والاستراتيجيات الحجاجية التي لها القدرة في التأثير والإقناع، فالأدلة والحجج التي جاءت به تقوم بإقناع المتلقين باختلافهم ويحتوي النص المشنوي على العديد من الحجج والبراهين معتمدًا على الأدلة الدقيقة .

الكلمات المفتاحية: الحجاج ، المشنا ، قسم النساء.

أهمية الدراسة:

كون المشنا تتضمن شروحًا وتفاسير مفصلة للتوارة وأحكامها، وتشمل أحكام وقوانين لم ترد في التوراة وإنما تم استنباطها قياسًا عن طريق الحاخامات؛ لتوافق ظروف اليهود وأحوالهم طبقًا لظروف العصر الذي يعيشون فيه، ولذك تأتي أهمية الدراسة كونها ستقوم بالرجوع إلى النص المشنوي ودراسته بآليات ووسائل حديثة يوفرها المنهج التداولي؛ وذلك من خلال تحديد أليات الحجاج ووسائل الإقناع المستخدمة في النص المشنوي، وكيفية السيطرة على عواطف المتلقي وشده ليصطفي إلى جانب المتكلم.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو المنهج الأنسب لهذه الدارسة العلمية، والذي يمكننا من خلاله استقصاء الحقائق ووصفها وتحليلها وتفسيرها؛ بالإضافة إلى اعتمادي أيضًا على المنهج التاريخي الذي ساعد هو الآخر على تتبع مسار الدرس التداولي منذ نشأته، وتم الاعتماد في البحث على منهج (APA) مدرسة علم النفس الأمريكية،ويمكن تعريف مفهوم توثيق المراجع بأنه: "المحافظة على مجهودات الآخرين، من خلال الإشارة إلى مؤلف المصدر الذي تتم الاستعانة به عند أداء منهج البحث العلمي"،وهي الطريقة التي يهتم بها الباحث في كتابة مراجع البحث العلمي، وفقًا للنسق المتبع لـ"جمعية علم النفس الأمريكية"، وهو ما يصطلح عليه باللفظ المختصر "APA"، وينقسم ذلك الأمر إلى شقين، الأول: التوثيق في مضمون البحث "توثيق المراجع في صفحات البحث"، والثاني: قائمة المراجع التي يتم تدوينها في آخر البحث العلمي.

يهدف الحِجَاج إلى بحث سبل التأثير على المتلقين واستمالة عقولهم ومشاعرهم، وكذلك يهتم الحِجَاج ببنية القول والكلام فمظاهر الحِجَاج موجودة في كافة المستويات فنجدها في المناقشات العائلية وفي الحوارات بشتى أنواعها العادية أو المهنية،(بن ذريل، عدنان، ٢٠٠٤ م ،ص ٢)،غاية الحِجَاج هو الإقناع من خلال وسائل الحِجَاج ودقتها وذلك بالاستجابة التلقائية عند المتلقي؛ متمثلة في الإقناع لذلك يرتبط الحِجَاج إرتباطًا وثيقًا بالإقناع كما أن الإقناع يرتبط أيضًا بالبلاغة باعتبارها فنًا للإقناع.

أُستخدم مصطلح الحِجَاج Argumentation من مادة "Argue " في اللغة الإنجليزية الحديثة التي تعني وجود اختلاف بين طرفين ومحاولة كل منهما إقناع الآخر بوجهه نظره،

وذلك عن طريق تقديم الأسباب أو العلل "סיבותReasons" التي تُكون حجة "Argumentטיעון" داعمة لفكرة أو رأي أو سلوك ما من أحد الطرفين، فالدعامة الأساسية للحِجَاج هي الحجة المنطقية لإقناع الآخرين والتأثير فيهم والمحرك لهذه الدعامة هو الاختلاف فالحِجَاج عملية اتصالية.(عبدالمجيد ، جميل،٢٠٠٠م، ص ١٠٥).والمصطلح "ארגומנט" العبري هو: مصطلح معبرن من اللغة الإنجليزية، فالحِجَاج هو نوع من أنواع الخطاب فيه يعرض المتكلم دعواه مدعمة بالحجج הטיעונים والتبريرات بغرض إقناع الآخر والتأثير في موقفه أو سلوكه أو استمالته إلى القضية المعروضة، أما إذا وجد المتلقون أن الخطاب غريب عنهم وأن قيمه لا تعنيهم يقل اهتمامهم وتجاوبهم ويعتبرونه مجرد كلمات.

يتم الحِجَاج بين المتكلم والمستمع في موقف متعاون ومتفاهم بين الطرفين؛ وذلك لأن الحِجَاج مثله مثل التداولية ترتبط فكرته بالعمل، فعندما يدخل أطراف الحديث في حوار إقناع فإن واجب كل منهم محاولة إقناع الأخر بوجهة نظره بناء على مقدمات يسلم بها الطرف المُقنع أو يقبلها وإقناع الطرف الآخر انطلاقًا من مقدمات يُسلم بها الطرف الآخر أو يقبلها. (عبدالمجيد ، جميل،٢٠٠٠ م، ص ١١٢). ويلجأ أحد المحاورين إلى دعم وجهة نظره بوسائل إقناع تجعل الطرف الآخر يتجاوب معه ويؤمن برأيه ويُسلم بحجته؛ وذلك لأنه يأتي بأدلة علمية معترف بها ومُسلم بها.

تتسم اللغة بوظيفتها الحِجَاجية، فإن ذلك يعني أنها تشتمل على مجموعة من المؤشرات الخاصة بالحِجَاج كالروابط والعوامل الحِجَاجية التي لا يمكن تحديدها إلا بالإحالة على قيمتها الحِجَاجية، فالعوامل الحِجَاجية لا تربط بين متغيرات الحِجَاجية ولكنها تقوم بحصر وتغيير الإمكانات الحِجَاجية لقول ما.(العزاوي،أبو بكر، ٢٠٠٦ م،ص ٢٧)، فالروابط الحِجَاجية هي حروف الجر أو الظروف وهي تربط بين وحدتين دلالتين أو أكثر في إطار إستراتيجية حِجَاجية האסטרטיגיה ארגומנטית.

الحِجَاج الخطابي فهو ما عرض وقدم له أرسطو في كتابه "الخطابة" ويقصد به حِجَاج موجَّه إلى جمهور ذات أوضاع معينة في مقامات معينة وذلك بغرض التأثير النظري العقلي وأيضًا التأثير العاطفي ويقوم بإثارة المشاعر والانفعالات ويقوم بإرضاء الجمهور، وتعد آليات الحِجَاج وسيلة من وسائل الاستمالة والتأثير، وذلك من خلال إشباع فكر المتلقي ومشاعره وإقناعه حتى تتقبل القضية أو الفعل القائم به في الخطاب (صولة،عبدالله ، ٢٠٠١ م،ص ١٧– ١٨). الخطاب الحِجَاجي هو: الركيزة الأساسية في إيصال الأفكار وتحقيق

المقاصد بين المتكلم والمتلقي وذلك من خلال وسائل الإثارة والإقناع ووسائل التحاور المختلفة وذلك يظهر في الخطابات الدينية والفلسفية والسياسية.

ركز بيرلمان [٣] على الحِجَاج وقضاياه وروافده وأنواعه وتحليلاته بحسب مقامات التوظيف وسياقاته، وأنه يهتم ببلاغة الحِجَاج في المجالات المرئية إعلاميًا وفي الخطابات الفنية التي لا يكون فيها المتكلم حاضرًا بنفسه أو بصورته أمام المخاطب كما هو الحال في الكتابة، ويري بيرلمان أن هناك نوعان من الحِجَاج الأول: حِجَاج موجَه إلى سامع معين بغرض إسكات صوت الهوى وتسهيل الاعتبارات الموضوعية للقضايا قيد النقاش. والثاني: هو حِجَاج يُقصد به إلى إثارة مشاعر الجمهور وأحاسيسه بغرض حمله على المراد به؛ وذلك لدفعه إلى الانخراط الكافي فيما يريده من المتكلم. (الأمين، محمد سالم محمد ، ٢٠٠٨ م، ص ١٠٤).ومن أهداف البلاغة الجديدة دراسة وسائل التأثير والإقناع في المتلقين بمختلف مستوياتهم وذلك بعيدًا عن المغالطات والتحريض بمعنى التأثير العلمي القائم على أسس عقلية ولذلك أُعتبر بيرلمان المؤسس الحقيقي للحِجَاج الخطابي و الحِجَاج القانوني والعلمي في آن واحد .(صولة، عبدالله ، د. ت ، ص ٢٩٩).

أما مايير [٤] تطرق إلى الحديث عن الحِجَاج ودوره في الخطاب فقد عرفه مايير" الحِجَاج هو دراسة العلاقة القائمة بين ظاهرة الكلام ومضمونه، فإن الحِجَاج عنده يقوم على نوعين من الحِجَاج وهما حِجَاج صريح ظاهره واضح غير معقد وحِجَاج ضمني يحتاج إلى سامع واعي :

حِجَاج صريح ـــــ الحجة وجواب مصرح به

حِجَاج ضمني ـــــ سؤال يكتشفه المتلقي بمعطيات مقامية

وأهم ما ذكره عن العملية الحِجَاجية لدى مايير، فقد ربط نظرية الحِجَاج بنظرية المساءلة، فالحجة هي عبارة عن جواب أو وجهة نظر يُجاب لها عن سؤال مقدر يستنتجه المتلقي ضمنيًا من ذلك الجواب أو أن الحجة هي عبارة عن جواب لسؤال ضمني يُستخرج من الجواب نفسه، السؤال هو عبارة عن مشكلة تتطلب إجابة، فالمتلقي في هذه الحال هو من يطرح الأسئلة من خلال الجواب المُصرح به وهو الحجة وذلك من خلال معطيات مقامية.(بلبع، عيد ،٢٠٠٧ م، ص ٢٧٨).فالحِجَاج عند مايير هو عبارة عن إثارة وطرح الأسئلة والتي تكون بوجبها ثنائية (السؤال والجواب).

أصدر تولمين [٥] كتاب بعنوان عن الحِجَاج، واعتبر أن الحِجَاج ينمو جنبًا إلى جنب مع المنطق فرأى أن الحجة هي عبارة عن مجموعة متألفة من الأدلة وتتحدد بوظيفتها الاستدلالية المرتبطة بالمنطق، أي أن الحجة عنده هي عبارة عن مجموعة من السلاسل المرتبطة المتماسكة وتتمثل في أدلة منطقية؛ لكي يفهمها العقل.(الزماني،كمال، ٢٠١٢ م ، ص ١٣٤).

نلخص من كل تعريفات الحِجَاج المتداولة إلى أنه علاقة تخاطبية بين طرفي الحديث "متكلم ومستمع، مُرسل ومتلقي" بخصوص قضية معينة حيث أن المُرسل يقوم بدعم أقاله بالحجج والبراهين من أجل إقناع المستمع والمتلقي له حق الاعتراض على مخاطبه عند عدم اقتناعه بأقوال المتكلم فهو بعد تداولي؛ لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي فهو فعالية تداولية جدلية.(נדיר צווך، 2004 ،עמ'٣٩،٤٠).عرفه طه عبدالرحمن في كتابه "استراتيجيات الخطاب" فقد أعتبر الحِجَاج أبرز آلية لُغوية يتحقق من خلالها الإقناع فذكر أن الحِجَاج هو كل منطوق موَجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة ويحق له الاعتراض عليها فهدف الحِجَاج هو إقناع المخاطب والتأثير عليه.(عبدالرحمن، طه، ١٩٩٨ م، ص ٢٢٦). والبعض أعتبر الحِجَاج فعل كلامي لغوي مركب ومعنى ذلك أن الحجة فعل كلامي مؤلف من مجموعة أفعال كلامية فرعية موَجه إما إلى لإثبات أو إبطال دعوى معينة. فالحِجَاج هو تقديم وعرض الحجج والأدلة اللغوية المؤدية إلى نتيجة، ويظهر ذلك من خلال إنجاز تسلسلات استنتاجيه داخل الخطاب أو إنجاز متواليات من القول فهي بمثابة حجج والبعض الأخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها.

اللغوي الفرنسي " أزوفالد دكرو[٦] "O–Ducrot" هو واضع أسس نظرية الحِجَاج في اللغة وهي نظرية لسانية تهتم بالوسائل اللغوية وذلك من خلال اللغات الطبيعية التي يمتلكها المتكلم من أجل تحقيق أهداف حِجَاجية، فالتأثير هو الوظيفة الأساسية للغة فاللغة تحمل وظيفة حِجَاجية، تظهر في بينيتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.(الشهري،عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤ م ، ص ٤٥٧)، وتهدف نظرية دكرو إلى تبيان أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حِجَاجية لوجود مؤشرات كثيرة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها وموضوعها بيان ما يتضمنه القول من قوة حِجَاجية، فهي تعتبر مكون أساسي لا ينفصل عن معناه، ويجعل المرسل يقدم في قوله وجهة حِجَاجية ما،ومثلت أعمال دكرو تيارًا تداوليًا متميزًا ومن أهم أعماله رفضه للتصور القائم على الفصل بين الدلالة وموضوعها "معنى

الجملة" والتداولية وموضوعها "استعمال الجملة" في المقام وذلك يكون في الجزء التداولي المدمج في الدلالة وأطلق عليها التداولية المدمجة פרגמטיקה קומפקטיוهي بحث في القوانين التي تحكم الخطاب داخليًا لاكتشاف منطق اللغة أو بحث في الجوانب التداولية المسجلة في بنية اللغة ودلالة الجملة وذلك لاستخراج الأشكال اللغوية ذات القيمة التداولية لضبط شروط استعمالها ولا تهتم بالقيمة الوصفية أو الإخبارية للعالم الخارجي .(1984، O–Ducrot،p30–31)،(العزاوي، أبو بكر، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٥–٥٦).

اشتُقت نظرية الحِجَاج من نظرية الأفعال الكلامية التي وضع أُسسها أوستين وسيرل وأضاف دكرو فعلين لغويين لأفعال أوستين وهما فعل الاقتضاء وفعل الحِجَاج، وقام دكرو بوضع تعريف جديد لمفهوم الفعل الانجازي حيث أنه أعتبره فعل لغوي موَجه إلى إحداث تحويلات ذات طبيعة قانونية بمعنى مجموعة من الحقوق والواجبات ، وبذلك فعل الحِجَاج يُلزم المخاطب بنمط معين من النتائج باعتباره الطريق الذي يسير فيه الحوار.(P O–Ducrot،،451984). فالحِجَاج هو نوع التلفظ الذي يؤدي إلى نتيجة ما يريد المرسل أن تصل إلى المخاطب ويعرضها عليه .

ميز دكرو بين الحِجَاج بالمعنى المادي العادي وهو يعني طريقة عرض الحِجَاج لتستهدف السامع والتأثير عليه وبين الحِجَاج بالمعنى الفني والاصطلاحي وذلك يدل على نوع معين من العلاقات الموجودة في الخطاب ضمن المحتويات الدلالية الأساسية للعلاقة الحِجَاجية؛ وبذلك تكون قابلة للقياس بالدرجات كنموذج سلالم.(الحباشة، صابر، ٢٠٠٨ م ، ص١٥)، ولتوضيح مقصد دكرو ننظر إلى المثال التالي: الجو جميل؛ لنخرج في نزهة אווירה נחמדה،לצאת לטייל

الجو جميل אווירה נחמדה ــ ق١ ـــ حجة

لنخرج في نزهة לצאת לטייל- ق٢ ـــ نتيجة مستخلصة من الحجة، واستنتاج هذه النتيجة هو استنتاج احتمالي يقوم على معنى الجملة الأولى أي دون أي راوبط منطقية صارمة.فالحِجَاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة ما؛ بمعنى أنه عبارة عن سلسلة متواليات؛ نجد نظرية الحِجَاج ترفض الجانب الإخباري والوصفي للمعنى، وتنظر إلى الحقيقة الإخبارية نظرة دونية معتبرة إياها ثانوية مثل "الجو جميل، لنذهب في نزهة אווירה נחמדה לצאת לטייל "و" الجو جميل أخرج السيارة אווירה נחמדה.צא מהרכב "، فإن القول(الجو جميل אווירה נחמדה) حجة تخدم نتيجة معينة، فالقيمة الإخبارية تكون ثانوية في الأقوال

الخبرية، ولكنها تنعدم في الأقوال الإنشائية؛ لأنها تخلو من الخبر وذلك يزيد قيمتها الحِجَاجية مثل: (هل أحضرت السيارة **הבאת את הרכב**)، فذلك يتضمن قيمة حِجَاجية لأنها مرادفة لقول (لم تحضر السيارة أو لا ينبغي أن تحضر السيارة **אל תביא אתהרכב** أو **אתה לא צריך להביא את המכונית**).

بناء الخطاب وتوالي الأقوال وتسلسل الجمل هو القيمة الحِجَاجية في القول، وهناك فرق بين البرهنة **הוכחה** أو الاستدلال المنطقي **מסקנה הגיונית** وبين الحِجَاج ، فالاستدلال يكون في إطار المنطق فهو يصف حالات الأشياء في الكون فالقياس لا يمثل خطابًا ، أما الحِجَاج مجاله الخطاب الذي تحكمه قوانين داخلية تفرض استكمال القول.(السيد، لطفي منصور،٢٠١٧ م ،ص ٤٨٥ : ٥٠٢) مثل:

كل جريمة يعاقب عليها القانون	**כל פשע הוא עונש על פי חוק**
السرقة جريمة	**גניבה היא פשע**
السرقة يعاقب عليها القانون	**על גניבה דינים על פי חוק**

فتلك الجمل تدل على البرهنة والاستدلال فاستنتاج السرقة يعاقب عليها القانون نتيجة منطقية لما يسبقها وذلك لأسباب منطقية .

السماء صافية	**שמיים בהירים**
سيكون الجو حارًا هذا اليوم	**יהיה חם היום**

استنتاج ارتفاع درجة الحرارة يقوم على معرفة العالم فهو استنتاج احتمالي قد يتحقق أو لا يتحقق هذا هو الحِجَاج .

الاستدلال والإقناع والبرهنة هي المصطلحات الأبرز إلى جانب الحِجَاج في النظرية الحِجَاجية، فالاستدلال يتمثل في السياق العقلي للحِجَاج أي تطوره المنطقي؛ وذلك لأن النص الحِجَاجي قائم على البرهنة فتكون فيه العناصر على نظام معين تترابط وفق نسق معين وبهدف غاية مشتركة فالنص الحِجَاجي ترتيب عقلي للعناصر اللغوية ترتيبًا بغرض الإقناع، والإقناع هو ما يحاول الإنسان إقناع نفسه، أما الحِجَاج فهو محاولة بإقناع الأخر وذلك بوسائط عديدة منها ما يتوفر باللغة من تراكيب وأساليب ومفردات وروابط مؤثرة حِجَاجيًا؛ أما البرهنة فهي استنباط يهدف إلى الاستدلال على صدق النتيجة أو نسبة احتماليتها القابلة للحساب.(حميد، ليلة يوسف، ٢٠١٣م، ص ١٩-٢٠)، اللغة لها عدة وظائف حِجَاجية منها؛ ما هو وظائف جوهرية أو عادية فالحِجَاج هو الوظيفة الجوهرية للغة فالحِجَاج ارتبط باستراتيجيات الخطاب

الهادف إلى الإقناع وذلك عن طريق الوسائل اللغوية والمقومات التي تجتمع لدى المتكلم.٠عبدالرحمن، طه ،٢٠٠٠م ، ص ٦٥). وعليه فالحِجَاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ويتمثل ذلك في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب .

الحجج הטיעונים اللغوية تتسم بمجموعة من الخصائص وهي:

السياقية קונטקסטואלי:الحجة عنصر دلالي متضمن داخل القول يعرضه المتكلم لخدمة عنصر دلالي أخر، فالسياق له دور كبير في في منح الحجة طبيعتها الحِجَاجية، فقد تكون الجملة حجة في سياق ولا تكون حجة في سياق أخر فالحجة تتعدد بتعدد السياقات التي ترد فيها ففي مثال (الجو جميل ، إذن سنذهب في نزهة אווירה נחמדה ،לצאת לטייל) فالجو جميل حجة ونتيجتها سنذهب في نزهة فتلك النتيجة تم استنتاجها من خلال السياق.

النسبية: لكل حجة قوة حِجَاجية معينة، فهناك حجج قوية وأخرى ضعيفة، فقد يقدم المتكلم حقه لصالح نتيجة ويقدم خصمه حجة أقوى منها .

الحجة قابلة للإبطال מסוגל לאלופים : الحجة اللغوية نسبية ومرنة وتقبل الإبطال وذلك بحجة أقوى منها .(الشهري، عبدالهادي بن ظافر،٢٠٠٤ م ، ص ٤٦١).

الحِجَاج عرضة للتغير والتحور وذلك يحدث من خلال تغير المقام وتدل ظروف المتكلم وذلك مثل :تحصل محمد على شهادة الليسانس מוחמד השיג תואר ראשון إذن هذه حجة تثبت اجتهاده הוכיח את חריצותו ، فتحصل محمد على شهادة الليسانس وهي يحصل عليها الملايين، ويمكن أن يكون للحظ دور فيها فالحجة عرضة للتغيير والتبديل .

يلعب الحِجَاج في الحياة العقائدية والسياسية دورًا مهمًا، فكانت إستراتيجية الخطاب واضحة في العديد من العلوم مثل علوم الفقه وأصوله وعلم الكلام والعلوم اللغوية وكان الإقناع هو غاية أطراف الخطاب في المسامرات والندوات والنقاشات لذلك اعتبر أفضل طريقة لإبراز دلائل وحقائق العلوم والدفاع عنها .(الشيخاني، عبدالغني ،٢٠١٧ م ، ص ٦٣١ : ٦٤٣).

ربط دكروالحِجَاج بالسلالم الحِجَاجية מדרגות אירגומנטית فالسلم الحِجَاجي هو عبارة عن علاقة تدريجية ترتيبية لمجموعة من الحجج فعند قيام علاقة بين الحجج المندرجة تحت فئة حِجَاجية؛ فإن هذه الحجج تنتمي إلى السلم الحِجَاجي نفسه فالسلم هو فئة حِجَاجية موجهة كما في الشكل التالي:

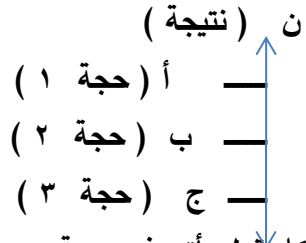

وللسلم الحِجَاجي سمات يتسم بها وهي: أن كل قول يأتي في درجة من درجات السلم ويكون القول الأعلى منه دليلًا أقوى بالنسبة للنتيجة (ن) وأنه عندما تكون الحجة (ج) تؤدي إلي النتيجة فذلك يلزمنا أن الحجج (ب ، أ) الأعلى من (ج) يؤدوا إلى النتيجة (ن) ، حيث (أ ، ب،ج) حجج وأدلة تخدم النتيجة (ن) وكل منها درجة من درجات السلم يؤدوا إلى النتيجة والعكس غير صحيح .(الشامي، ألطاف إسماعيل أحمد ،٢٠١٥ م ، ص ٣٠٥) . (عبدالرحمن، طه ،١٩٩٨ م ،ص ٢٧٧). ومثال علي ذلك:

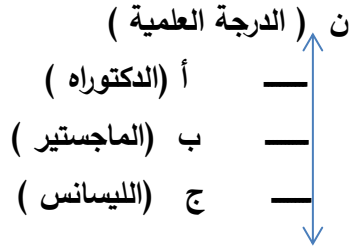

מוחמד מקבל תואר ראשון
מוחמד מקבל תואר שני
מוחמד עלי מקבל דוקטורט

تلك الجمل تنتمي إلى فئة حِجَاجية واحدة وتنتمي للسلم الحِجَاجي نفسه ونتيجتها مضمرة תוצאה מרומזתوهي حصول محمد على الدرجة العلمية والحجة التي تأتي في أعلى درجات السلم الحِجَاجي هي حصول محمد على الدكتوراه وهي أقوي دليل على كفاءة محمد ودرجته العلمية .

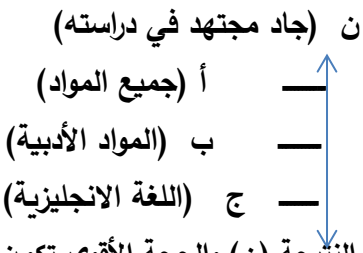

גד קיבל ציונים אחרונים בכל המקצועות
גד קיבל את ציוניו הסופיים במקצועות ספרותיים
גד קיבל את ציוניו האחרונים באנגלית

وأقوى حجة هي الحجة (أ) تليها (ب، ج) وكلها حجج تخدم النتيجة (ن) والحجة الأقوى تكون أعلى درجات السلم الحِجَاجي والحجة الأضعف في أدنى درجات أو الكذب؛ وذلك لأنها لا تخضع لشروط الصدق المنطقي بالحِجَاج قيمة مضافة إلى البنية اللغوية وهي نتيجة يتكهن بها من خلال التنظيم الداخلي للغة وهي חרוץ בלימודיו .

قوانين السلم الحِجَاجي חוקי מדרגות פרגמטיקה:

قانون تبديل السلم (النفي)חוק הטמעת שלום (שלילה): ومضمون هذا القانون أن الحجة إذا كانت دليلًا قويًا على مدلول ما فإن نقيضها دليل على نقيض مدلولها .مثل : جاد مجتهد ، لقد نجح في الامتحان גד חרוץ הוא עבר את הבחינה ، جاد ليس مجتهدًا، إنه لم ينجح في الامتحان גד לא חרוץ והוא לא עמד בבחינה،فإذا تم قبول الحِجَاج في النموذج الأول وجب قبول الحِجَاج في النموذج الثاني .فإذا كان القبول دليلًا على نجاحه في الامتحان فإن نفيه حجة لصالح النتيجة المضادة وهي السقوط والفشل في الامتحان.

قانون القلب ההפך: إنه إذا كان أحد القولين أقوى في التدليل على مدلول معين من الأخر في السلم الحِجَاجي، فإن نقيض القول الثاني في السلم الحِجَاجي أقوى من القول الأول .علي سبيل المثال:

الحجة (أ) في السلم الحِجَاجي الأول أقوى من الحجة (ب) في السلم نفسه، أما الحجة (ب) في السلم الحِجَاجي الثاني أقوى من الحجة (أ) في السلم نفسه ، حيث أن (أ) تمثل الحجة المنفية للحجة (أ) وتمثل الحجة (ب) نفي الحجة (ب) .

قانون الخفضהחוק שלהצמצום: وهو أنه إذا صدق القول في درجات معينة من السلم الحِجَاجي فإن نقيضه يصدُق في الدرجات التي تقع تحتها لتدليل النتيجة المضادة.(الباهي، حسان ،٢٠٠٤ م ،ص ١٣٨).(الحباشة،صابر،٢٠١١ م ، ص ٢٨).

ينقسم الخطاب من حيث موضوعه إلى خطاب ديني خطاب علمي وخطاب إيديولوجي وخطاب سياسي، أما من حيث بنيته يكون خطاب فني(الإبداعي، الأدبي إلى قصة و راوية وقصيدة شعرية) وينقسم من ناحية الألية المنشغلة إلى خطاب سردي وخطاب وصفي وخطاب حِجَاجي.(المتوكل،أحمد،٢٠١٠ م ، ص ٢١).

آليات الحِجَاج ארגומנטהמכניקה:(الآليات البلاغيةמנגנונים רטוריים) فالبلاغة آلية من آليات الحِجَاج وذلك لأنها تعتمد على الاستمالة والتأثير على المتلقي عن طريق الحِجَاج وذلك عن طريق إشباع فكره ومشاعره حتى يتقبل القضية المطروحة في الخطاب ومن الأساليب البلاغية الحِجَاجية שיטות רטוריות ארגמינטית (الاستعارة מטאפורה[7]، والتشبيه דמוי، والتمثيل ייצוג، والكناية מטונימיה، والطباق קונטרה، والجناس אליטרציה).(سلامة، معتز، ٢٠١٧ م ، ص ٤٥٦ : ٤٨٤).

الآليات اللغوية מנגנונים לשוניים فاللغة وظيفة حِجَاجية، فالتسلسلات الخطابية لها بنية لغوية ذات مؤشرات لغوية خاصة بالحِجَاج، ومن الروابط والعوامل الحِجَاجية والتي لا يمكن إحالتها إلا على قيمتها الحِجَاجية، ومن تلك الأدوات (لكن، بل، إذن، حين، لا سيما، إذا، لأن، بما أن، مع ذلك، ربما ، تقريبًا، إنما، ما، إلا אבל - דווקא - אז - מתי - במיוחד - אם - כי - שכן - אם כי - אולי - כמעט - אבל – אלא).

- الروابط الحِجَاجيةקישוריםארגמנטיים:هي عناصر لغوية تربط بين القول الأول والقول الثاني مثل أدوات الإستئنافכלים לערער (الواو ، الفاء ، لمن ، إذن כי ، אם،אבל، אך ، ו ، ואילו) وهي روابط تربط بين حجتين أو أكثر ولكل حجة دور محدد داخل الإستراتيجية الحِجَاجية في الخطاب مثل أدوات الربط (بل ، لكن ، حتى ، لا سيما ، لأن . بما أن אבל - דווקא - אז - מתי - במיוחד - אם - כי - שכן - אם כי - אולי - כמעט - אבל – לא). (العزاوي،أبو بكر،٢٠٠٦ م ، ص ٢٦ – ٢٧).
- العوامل الحِجَاجية גורמים ארגמנטיים:تتجسد العوامل الحِجَاجية في أساليب القول نفسه كأسلوب النفي والحصرסגנון השלילה مثل: (إلا، لم) وهناك مفردات معجمية تحيل بشكل غير مباشر مثل (منذ) الظرفية وتقريبًا وأبدًاמאז - כמעט - אף פעם والعوامل لا تربط بين الحجج ولكنها تقوم بحصر وتفنيد الإمكانات الحِجَاجية التي تقبل لقول ما ومن العوامل (ربما، تقريبًا، كاد، قليلًا، كثير ما، جل، إلا وأدوات القصر אולי - כמעט - כמעט - קצת - הרבה - למעט) (العزاوي، أبو بكر،٢٠١٧ م ،ص٤١٠ : ٤٣٨)، (الراضي، رشيد، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٣٤ – ٢٣٥)، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

الساعة تشير إلى الثامنةהשעה מציינת שמונה هذه الجملة لها قيمة إخبارية ولكن بإضافة أدوات القصر (لا ..... إلا) في الجملة التالية، (لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة השעה מציינת שמונה בלבד) هي عامل حِجَاجي فتأثر بذلك القيمة الحِجَاجية للقول أو الإمكان الحِجَاجية التي يتبعها، فالجملة الثانية قول غريب يتطلب سياق خاص حتى نستطيع تأويله.
نموذج أخر على الرابط الحِجَاجي (דוהגיע) وبإضافة الرابط الحِجَاجي "حتى עד"(עד דוהגיע) أعطتنا معلومة أخرى وهي مجئ دان غير متوقع לא צפוי ودور الرابط يتمثل في إدراج حجة جديدة أقوى من الحجة المذكورة . فالوظيفة الحِجَاجية في النظرية التداولية هي تعديل سلوك من يتوجه إليه الخطاب والتأثير عليه بالإقناع وإقناعه بصحة الموقف فيؤمن ويتبنى الموقف أو يُعرض عن الحجج المطروحة فيشيح عنها، وتؤدي الوظيفة الحِجَاجية إلى إنجاز أفعال بمجرد التلفظ بالكلام وهذا ما تسعى إليه التداولية وهو التأثير لا الإخبار،(ראדי،רחים،2012 ، עמ" 182) .
يقوم الحِجَاج على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الحجج بعضها ببعض وعلاقات لتربط بين الحجج والنتائج مثل:
علاقة التتابع: في علامة ذات طاقة حِجَاجية عالية إذ يقوم الاحتجاج بتقرير تتابع مستمر من الأحداث وذلك على مستوى الأحداث فتنغرس الحجة في الواقع أو على مستوى القضايا والأفكار فتنتمي الحجة إلى الحجج المنطقية ومن الرابط المشهورة في علاقة التتابع هو حرف الواو (ו).
علاقة السببية: وهي أبرز العلاقات الحِجَاجية وأقومها على التأثير في المتلقي وهي نوع من العلاقات التتابعية بحيث يتم ربط الأفكار ووصل أجزاء الكلام لمستوى أعمق من العلاقة وذلك يجعل بعض الأحداث أسبابًا لأحداث أخرى ومن أداوته وروابطها (لأن، كي).
علاقة الاقتضاء: وهي ذات طاقة حِجَاجية هائلة فهي تتميز بأنها تجعل الحجة تقتضي تلك النتيجة من أشهر أدواتها أدوات الشرط إذ يعمد إلى المتكلم بحرصه على إقناع المتلقي وحمله على الإقناع .(الشامي، ألطاف إسماعيل أحمد،٢٠١٥ م ،ص ٣٣٣).
الحِجَاج في قسم النساء
מִי שֶׁיֵּשׁ לוֹ אָח מִכָּל מָקוֹם, זוֹקֵק אֶת אֵשֶׁת אָחִיו לְיִבּוּם, וְאָחִיו לְכָל דָּבָר, חוּץ מִמִּי שֶׁיֵּשׁ לוֹ מִן הַשִּׁפְחָה וּמִן הַנָּכְרִית.מסכת יבמות 5:2
من كان له أخ على كل حال (حتى وان كان غير شرعي)،يُلزم هذا الأخ زوجة أخيه بحكم اليبوم،كما يُلزم أخيه بكل شئ (كأن يشاركه في الميراث)، باستثناء أخاه من الجارية أو الأم

الأجنبية (حيث كل من الجارية والأم الأجنبية يأخذوا حكم الأم ولا يأخذ الأب حكم الأب ولا يعد الابن له ولذلك لا يسري عليهم حكم الأخ في كل شئ).

العامل الحِجَاجي هنا هو أسلوب القصر أو أسلوب الاستثناء وهو من التراكيب التي تترتب فيها الحجج حسب درجتها الحِجَاجية في سلم حِجَاجي واحد فهو عامل يوجه القول وجهة واحدة نحو الانخفاض وذلك ما يستثمره المُرسل لإقناع المُرسل إليه، والحجج باستخدام أسلوب القصر.M.H.Segal) ،(1958،238 P، والأداة هنا هي חוץ מִ تراتبت للوصول إلى نتيجة ضمنية بأن الأخ من الجارية أو الأجنبية لا يسري عليه حكم الأخ الشرعي ولا يلزم زوجة أخيه بحكم اليبوم ولا يلزم أخيه بأي شئ فهو مستثنى من كل

ن الأخ من الجارية والأجنبية أخ غير شرعي

חוץ מִמִּי שֶׁיֵּשׁ לוֹ מִן הַשִּׁפְחָה וּמִן הַנָּכְרִית

זוֹקֵק אֶת אֵשֶׁת אָחִיו לְיִבּוּם,וְאָחִיו לְכָל דָּבָר

מִי שֶׁיֵּשׁ לוֹ אָח מִכָּל מָקוֹם

הַמֵּבִיא גֵּט מִמְּדִינַת הַיָּם, וְאָמַר בְּפָנַי נִכְתַּב וּבְפָנַי נֶחְתַּם, לֹא יִשָּׂא אֶת אִשְׁתּוֹ. מֵת, הֲרַגְנוּהוּ, לֹא יִשָּׂא אֶת אִשְׁתּוֹ. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר, הֲרַגְתִּיו, לֹא תִּנָּשֵׂא אִשְׁתּוֹ. הֲרַגְנוּהוּ, תִּנָּשֵׂא אִשְׁתּוֹ . מסכת יבמות 9:2

من يحضر وثيقة طلاق(زوجة من زوجها) من بلاد ما وراء البحر(مصطلح بلاد ما وراء البحر تعبير يستخدم في المشنا كناية عن أي بلد أو مدينة خارج حدود إسرائيل(فلسطين)،وقال كُتبت ووُقعت أمامي لا يتزوج زوجة هذا الرجل(اي لا يتزوج تلك المرأة التي أحضر وثيقة طلاقها، ومن يشهد بأن زوج مات أو قال قُتل أو قتلناه لا يتزوج من زوجة الرجل المتوفي رابي يهودا يقول: إذا قال(الشاهد) قتلته لا يتزوج الزوجة وإذا قال قتلناه يتزوجها.

تحتوي الفقرة على أكثر من نموذج حِجَاجي حيث في بداية الفقرة ظهرت آلية بلاغية حِجَاجية وهي الكناية מטונימיה في مصطلح מִמְּדִינַת הַיָּם تعد البلاغة آلية من آليات الحجاج وذلك لاعتمادها الاستمالة والتأشير عن طريق الحِجَاج بالصورة البيانية والأساليب الإنشائية، أي إقناع المتلقي عن طريق إشباع فكره ومشاعره معا حتى يتقبل القضية أو الفعل القائم في موضوع الخطاب .فنجد النتيجة المرجوة تتوقف على الحجج فإذا جاءت حجج معينة جاءت النتيجة مثبتة وإذا جاءت حجج أخرى جاءت النتيجة منفية كالتالي :

הָחָכָם שֶׁאָסַר אֶת הָאִשָּׁה בְּנֶדֶר עַל בַּעְלָהּ, הֲרֵי זֶה לֹא יִשָּׂאֶנָּה. מֵאֶנָּה, אוֹ שֶׁחָלְצָה בְּפָנָיו, יִשָּׂאֶנָּה, מִפְּנֵי שֶׁהוּא בֵּית דִּין.מסכת יבמות 10:2

إذا حرم حاخام زوجة على زوجها بسبب نذرها، لا يتزوجه، إذا رفضت أو خلعت زوجها أمامه يتزوجها، لأنه بذلك يُعتبر أحد أعضاء المحكمة (فالخلع والرفض يتم هذان الحكمان في المحكمة المكونة من عدد من الأعضاء).

في الفقرة يظهر الرابط الحِجَاجي מִפְּנֵיوالذي يأتي قبله حجج تؤدي إلى النتيجة التي تأتي بعده وهو من الروابط الحِجَاجية المشهورة في المشنا، والنتيجة الضمنية من الفقرة هي أنه الحاخام لا يجوز أن يتزوج من حرمها على زوجها؛ وذلك لأنه أحد أعضاء لجنة المحكمة وبالتالي سيكون حرمها على زوجها لرغبته في الزواج منها.

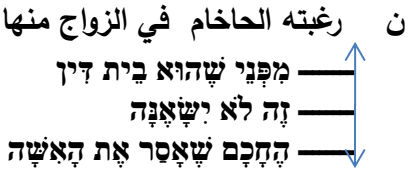

וְכֻלָּן שֶׁהָיוּ לָהֶם נָשִׁים, וָמֵתוּ, מֻתָּרוֹת לִנָּשֵׂא לָהֶם. וְכֻלָּן שֶׁנִּשְׁאוּ לַאֲחֵרִים וְנִתְגָּרְשׁוּ אוֹ שֶׁנִּתְאַלְמְנוּ, מֻתָּרוֹת לִנָּשֵׂא לָהֶן. וְכֻלָּן מֻתָּרוֹת לִבְנֵיהֶם אוֹ לַאֲחֵיהֶן .מסכת יבמות 10:2

وكلهم(اصحاب الحالات المذكورة سابقًا في المبحث وهم من يحضر وثيقة طلاق، والرجل الذي يشهد بموت الزوج والحاخام الذي يحرم زوجة بسبب نذرها، إذا كان لهم نساء وقد متن يحل لهم الزواج من نساء أخريات(نساء في موضع شك كالمرأة التي جاء لها بوثيقة الطلاق)، وكلهن تزوجن من آخرين وترملن أو تطلقن يحل لهم الزواج منهم، ويحل لأبنائهم أو أخواتهم (أبناء وأخوات حامل الوثيقة والشاهد بالموت والحاخام).

تخبرنا الجملة بنتيجة وهيأنه يحل الزواج من أصحاب الحالات السابقة حامل الوثيقة والشاهد بالموت والحاخام عند موت زوجاتهم وزواجهم بالنساء التي كانت في موضع شك في الحالات السابقة .

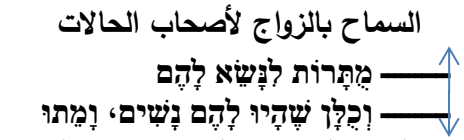

אַרְבָּעָה אַחִין, שְׁנַיִם מֵהֶן נְשׂוּאִים שְׁתֵּי אֲחָיוֹת, וּמֵתוּ הַנְּשׂוּאִים אֶת הָאֲחָיוֹת, הֲרֵי אֵלּוּ חוֹלְצוֹת וְלֹא מִתְיַבְּמוֹת.מסכת יבמות 1:3

هناك أربعة أخوة أثنان منهم متزوجين من أختين ومات الأخوان المتزوجون من الأختين يتم أداء حكم الخلع وليس اليبوم .

والنتيجة هي أداء حكم الخلع وعدم تطبيق حكم اليبوم، وتم استخدام الرابط الحِجَاجي(ו).

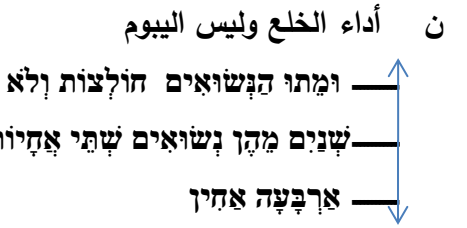

רַבִּיטַרְפוֹן אוֹמֵר, יְכוֹלִין מַמְזֵרִים לְטַהֵר. כֵּיצַד. מַמְזֵר שֶׁנָּשָׂא שִׁפְחָה, הַוָּלָד עֶבֶד. שִׁחְרְרוֹ, נִמְצָא הַבֵּן בֶּן חוֹרִין. מסכת קדושין 13:3

يقول رابي طرفون: يمكن للأبناء غير الشرعيين أن يتطهروا إذا تزوج الأبن غير الشرعي من جارية فالمولود يعد عبدًا فيحرر فيصبح الأبن شرعي .

النتيجة هي التحرير من العبودية بمعنى نعم يخرجون من حكم الأبن غير الشرعي الذي ورثوه من آبائهم، وبالتالي يخلصون أبناءهم من هذا الحكم، كما توضح الفقرة كيفية ذلك عن طريق زواج هذا الأبن غير الشرعي من جارية تنجب له أبن يعد عبدًا كأمه، ثم يحرره فيخرج بذلك من حكم الأب ويعد شخصًا حرًا .

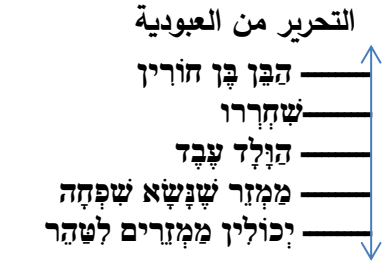

النتائج:

- **تتم دراسة النصوص الفقهية التشريعية مثل: نص المشنا من خلال نظام متكامل بالتوازي بين المنطق والفقه والرياضيات والفلسفة والنحو لاستنباط التشريعات السليمة .**
- **شائع أسلوب التكرار في الحِجَاج فالتكرار في المشنا يوفر للحجج طاقة تحدث أثرًا جليلًا في المتلقي، وتساعد على نحو كبير في إقناعه أو حمله على الخضوع والإقناع، وقد يكون التكرار يشمل عناصر عديدة منها تكرار الروابط أو تكرار الألفاظ والهدف من تكرار اللفظة هو التأكيد على القضية المطروحة فالتكرار سواء في الألفاظ أو الروابط الحِجَاجية يعمل على اتساق وانسجام النص حِجَاجيًا .**
- **أداة الاستدراك(אבל) تأتي للاستدراك على حكم سابق ويتم توضيحه (קאסאוווסקי،חיים ،1967، עמ" 13)، وذلك للقيام باستثناء حالات معينة تكون مشروطة بشروط معينة على ذلك التشريع، ولكن مع الاحتفاظ بالمعنى، إذا يستدرك بما بعدها على ما قبلها فتقع بالتالي متوسطة بين متناقضين .**
- **الأداة (אלא) تعطي معنى الاستثناء(في الجملة الاسمية المثبتة، والجملة الفعلية المنفية فعلها مضارع، والجملة الفعلية المنفية وفعلها ماض)، وتعطي معنى الاستدراك(في الجملة الفعلية المنفية وفعلها مستقبل ، وفي الجملة الأسمية المنفية).**
- **الأداة (אלו) استعملت في عبرية المشنا للدلالة على الشرط إلا أنها باتصالها بالواو تحمل معنى الاستدراك مثل: لكن ولكن عند إتصالها بحرف الكاف تحمل معنى ودلالة التشبية.**
- **يستخدم التركيب(אם .... לא) كأحد الصيغ المستخدمة في أحكام القياس المنطقي في نصوص المشنا.**

الخاتمة:

تتمثل معجزة المشنا التي تخاطب به البشر؛ لإقناعهم بالالتزام بتشريعها، وقد تعددت وسائل الإقناع فيها، فهناك إقناع مبني على جانب اللغة، لذلك تعتبر خطابًا حِجَاجيًا؛ نظرًا لكونها جاءت ردًا وتفسيرًا على خطابات سواء كانت علنية أو ضمنية، لقد توافرت في نص المشنا كثير من المعطيات التي تجعله خطابًا حِجَاجيًا إقناعيًا؛ وذلك ما جعل الحِجَاج يصيب

العناصر اللغوية مثل: الكلمات والتراكيب والصور، فالمشنا خطاب يقتضي إقناع وتأثير وحمل نص المشنا تأثيرًا وإصلاحًا لليهود وتقويم أخلاقهم وتبيثهم وإرشادهم إلى طوق النجاح وتزكية نفوسهم ، ولذلك كانت أغراضها مرتبطة بأحوال المجتمع، وخطاب المشنا خطاب حِجَاجي؛ لأنه جاءً تفسيرًا لخطابات التواره، ويقدم الخطاب الحجج بمستويات مختلفة ومدعمة لهذا الأمر، وخطاب المشنا يهدُف إلى تغيير وضع قائم وهو خطاب ثري باللغة الحِجَاجية بفضل تعدد موضوعاته وتنوع المخاطبين فيه .

الهوامش

[1]– المشنا מִשְׁנָה : معناها التثنية أو الإعادة Review ويدل مصطلح מִשְׁנָה في اللغة العبرية على التعلم أو التكرار أو معنى الحفظ والمصطلح مشتق من الفعل שָׁנָה بمعنى كرر و أعاد والفعل اتسع معناه من الإعادة والتكرار وأصبح معناه " الدراسة والتعلم "ويقابل في الآرامية مصطلح מִתְנִי المشتق من الفعل الآرامي תְּנָא بمعنى درس وتعلم .وللمزيد أنظر:

–אברהם אבן שושן : המילון החדש ،הוצאת קריית –הספר ، ירושלים ،1993، עמ" .חנוך אלבק :מבוא למשנה ، הוצאת מוסד ביאליק ו דביר ، תל אביב ، 1983 ، עמ"1.

–بدأت المحاولات الفعلية لجمع المشنا وتنسيقها بعد السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد بزمن طويل وهى الفترة التي يطلق عليها باحثو التاريخ الإسرائيلي فترة (هسوفريم –أى الكتبة – תקופת הסופרים)، ويليها فترة الأزواج وسميت بهذا الاسم؛ لأن حاخامات اليهود كانوا يتعاقبون خلالها اثنين اثنين، وكانت فترة التنائيم وهم رواة المشنا، والتي تحتل القرنين الأولين للميلاد وهى فترة الجمع الفعلي للمشنا؛ وذلك لتكرار محاولات التنسيق والتنظيم والتقييد لشرائع المشنا المختلفة والتي بدأت على يد أحد آخر زوجي الحاخامات في فترة الأزواج وهو هليل (نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية الأول الميلادى)؛ فيعزى إليه أنه أول من اهتم بتخطيط المشنا وتجميعها وتقسيمها إلى أقسام مختلفة، وجاء بعد هليل الرابى (عقبيا) "منتصف القرن الأول الميلادي وبدايات الثاني "ثم جاء بعده الرابي (مئير) في القرن الثانىالميلادى، ثم جاء بعده يهودا هنأسى وافاد من محاولات من سبقوه.للمزيد انظر :

יחזקל קויפמן :האמונה הישראלית ، כרך רביעי ספר ראשון ،הוצאת מוסד ביאלק ו דביר ،4 ، 1964 ، עמ"481

[2]–قسم النساء هو القسم الثالث من المشنا "סֵדֶר נָשִׁים "قسم النساء، ويعالج بشيء من التفصيل الأحكام والقوانين والوصايا المتعلقة بالأسرة والعلاقات الزوجية، ويوضح إجراءات الخطوبة والزواج وأحوال الطلاق وشروطه ويتناول الأحكام الخاصة بالأرملة والإجراءات التي يجب أن تتبعها إذا مات زوجها ولم تنجب منه أو يتضمن أحكام ، تم تناول القسم بالشرح والتفسير في التلمود البابلي وفي التلمود الفلسطيني، .ويحتوي هذا القسم على سبعة مباحث وهي :יְבָמוֹת الأرامل . כְּתוּבוֹתعقودالزواج . נְדָרִים النذور . נָזִיר النذير .סוֹטָה الخائنة .גִּיטִּין الطلاق .קִדּוּשִׁין الخطبة والنكاح

[٣]– بيرلمان (١٩١٢ – ١٩٨٤ م): هو مؤسس البلاغة الجديدة، درس في الجامعة الحرة ببروكسل ولقد جرى إدراج أبحاثه ضمن مجالات القانون .

[٤]– ميشيل مايير: أستاذ في الفلسفة ومؤلف العديد من الكتب مما في ذلك البلاغة إلى المنطق .

[٥]– ستيفن تولمين: فيلسوف نمساوي كرس عمله لتحليل الفكر الأخلاقي وسعى لتطوير الحجج العلمية، كان يستخدم عمله في وقت لاحق في مجال الخطابة .

[٦]– دكرو: هو لساني فرنسي وأحد أبرز المساهمين في الدراسات المتعلقة بالتداوليات ونظرية الحجاج .

[7]– מטאפורה:אישון לילה حدقة الليل . המשורר כותב בדם לבו

المصادر والمراجع

- الباهي، حسان(٢٠٠٤م): الحوار ومنهجية التفكير النقدي، إفريقيا الشرق، المغرب.
- الحباشة، صابر(٢٠٠٨م): التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات الدراسة للنشر، دمشق، سوريا.
- الحباشة، صابر(٢٠١١م): الأسلوبية والتداولية مداخل لتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن.
- المتوكل، أحمد(٢٠١٠م): الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفية البنية والنمط، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت.
- السيد، لطفي منصور(٢٠١٧م): تحليل الخطاب بين النقد والحجاج (هل ينبغي دمج الحجاج في تحليل الخطاب) ، مجلة فصل للنقد الأدبي ، مجلد ٢٦ ، العدد ١٠١، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- الشيحاني، عبدالغني(٢٠١٧م): الحوار والحجاج في المناظرات الدينية المناظرات القرآنية نموذجًا، مجلة فصل للنقد الأدبي ، مجلد ٢٦، العدد ١٠١، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- الشامي،ألطاف إسماعيل أحمد(٢٠١٥م): العلاقات الحجاجية في شعر البروني، مجلة الدراسات الشرقية، القاهرة ، العدد ٥٥.
- الراضي، رشيد(٢٠٠٥م): الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد ٣٤، العدد ١.
- العزاوي، أبو بكر(٢٠٠٦م):اللغة والحجاج ،العمدة في الطباعة ،المغرب.
- العزاوي، أبو بكر(٢٠٠٦م):الحجاج والمعنى الحجاجي " مقال ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، لحمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب.
- الدريدي، سامية(٢٠١١م):الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن .
- الأمين، محمد سالم محمد(٢٠٠٨م): الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ، ليبيا.

- العزاوي، أبو بكر(٢٠١٧م):الحجاج في اللغة، مجلة فصل للنقد الأدبي، مجلد ٢٦،العدد١٠١، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- العزاوي، أبو بكر(٢٠١٧م): من حجاجية الوجوه البلاغية، مجلة فصل للنقد الأدبي، مجلد ٢٦ ، العدد ١٠١،الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- الشهري، عبدالهادي بن ظافر(٢٠٠٤م): استراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١٠ .
- حميد، ليلة يوسف(٢٠١٣م):آليات الحجاج اللغوي في خطاب التطفيل ، مجلة كلية الآداب بقنا ، العدد ٤١ ، مجلد ٢ .
- الزماني، كمال(٢٠١٢م): حجاجية الصورة في الخطابة السياسية، عالم الكتب الحديث، إربد.
- أرسطو طاليس(١٩٧٩م): الخطابة، ترجمة عبدالرحمن بدوي، وكالة المطبوعات الكويت، دار القلم ، بيروت ، لبنان .
- بلبع، عيد(٢٠٠٧م):التداولية، المجمع الثقافي المصري، جسور للنشر والتوزيع والترجمة .
- بوجادي، خليفة(٢٠٠٩م):في الدراسات التداولية مع محاولة تأصلية في الدرس اللغوي القديم ، بيت الحكمة العامة ، الجزائر .
- بن ذريل، عدنان(٢٠٠٤م):في البلاغة الجديدة، دمشق، جوان.
- بلخير، عمر(٢٠٠٦م): معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحفي، الجزائر.
- بن السيد، عبد الواحد(٢٠١٧م):الحجاج في الخطابة، مجلة فصل للنقد الأدبي، مجلد ٢٦، العدد ١٠١،الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- دحمان، حياة(٢٠١٣-٢٠١٢م):تجليات الحجاج في القرآن الكريم " سورة يوسف " أنموذجًا، جامعة الحاج لخضر،باتنة، الجمهورية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات.
- سلامة، معتز(٢٠١٧م):الاستعارة بوصفها حجة (المزايا البلاغية والمعرفية للاستعارات الممتدة ، مجلة فصل للنقد الأدبي، مجلد ٢٦، العدد ١٠١، الهيئة العامة المصرية للكتاب .

- صولة، عبدالله(٢٠٠١م):الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت.
- صولة، عبدالله (د.ت): الحجاج أطره وتقنياته ضمن أهم نظريات الحجاج، منشورات كلية الآداب ، منوبة ، تونس ، سلسلة آداب.
- طروس، محمد(٢٠٠٥م): النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، دار الثقافة ، المغرب .
- ظاظا، حسن(١٩٧٥م):الفكر الديني الإسرائيلي ، أطواره ومذاهبه ، مكتبة سعيد رأفت .
- عبد المعبود، مصطفي(٢٠٠٩م): دراسات في المشنا، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ، مركز الدراسات الشرقية ، العدد رقم ٤٠ .
- عبدالمجيد، جميل(٢٠٠٠م):البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عبد الرحمن، طه(١٩٩٨م):اللسان واللغة أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء ، المغرب.
- عبدالرحمن، طه(٢٠٠٠م):في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.
- عمران، قدور(٢٠١٢م):البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن.
- معتصم، محمد(٢٠١٧م):البلاغة والايديولوجيا وأنواع الخطاب، مجلة فصل للنقد الأدبي، مجلد ٢٦ ، العدد ١٠١، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- תנ"ך(1955)، תורה ונבאים וכתובים، דונדן.
- אלבק ،חנוך(1959): ששה סדרי המשנה ، הוצאת ביאליק ודביר ، תל אביב.
- אבן שושן،אברהם(1993): המילון החדש ،הוצאת קריית –הספר ، ירושלים.
- אלבק،חנוך(1983):מבוא למשנה ، הוצאת מוסד ביאליק ו דביר ، תל אביב .
- אשכנזי،שמואל،דב ירדן (1978): אוצר ראשי תבות ، הדפסה שביעית ، הוצאת ראובן ، ירושלים.
- אזר،משה(2018): אלא במשנה בחיבה התחבירית ، הוצאת הקיבוץ המאחד، תל אביב .

- **צור،נדיר(2004): הרטוריקה הפוליטית، הוצאת הקיבוץ המאחד، תל אביב.**
- **קויפמן،יחזקל(1964):האמונה הישראלית ، כרך רביעי ספר ראשון ،הוצאת מוסד ביאלק ו דביר ،4.**
- **קאסאווסקי،חיים יהושע(1967):אוצר לשון המשנה ، ד " כרכים ، ירושלים ، ישראל ،**
- **ראדי،רחים(2012): ההשפעה ו השענוע " עיון פרגמטי בדוגמאות נבחרות מנאומיו ، مجلة كلية اللغات ، العدد ٣٦ .**
- **שטיינזלץ،עדין(1984): מדריך לתלמוד ، מושגי יסוד והגדרות، בית הוצאת כתר ، ירושלים.**
- Segal ،M.H.(1958) :A grammer of mishnaic Hebrew ،Oxford.
- Pielanz، Michael ،(1993) : Argumention and metaphor ،Gunter narr verlag ، tu، bingen.
- Ducrot ،O(1984): le dire et le dite ، edition minuit .
- Steinsalz ،Adin (1998):The essential Talmud ،Tr.by : Chaya Galay .
- Davidson ،A.B.(1902): ،Hebrew Syntax ، third Edition .

Argumentation in Mishnah : Seder Nashim as an example

Randa Adly Mohamed Aid
Department of ، Department of Oriental Languages،Assistant Lecturer
South Valley University، Faculty of Arts،Hebrew
randaadly@art.svu.edu.eg

Abstract:

The Mishna texts was rich in the argumentative language، as we find in most of its phrases an argumentative dimension through which the speaker persuades the recipient through the emergence of most of the aforementioned argumentative mechanisms such as (argumentative links in all its forms، argumentative factors، and linguistic methods such as the command style، the method of forbidding، the method of exclusion، and the style of the conditions). Make it a persuasive argumentative discourse، and the emergence of rhetorical mechanisms in the Mishna texts (metonymy، simile and counterpoint) and those rhetorical mechanisms carry the Mishnah text as an influence and reform for the Jews، correcting their morals، proving them، and guiding them to the collar of success and purification of their souls. The text of the Mishna has a type of argumentative methods and strategies which influence and persuade. The evidence and arguments that came with it convince the recipients of their differences. The Mishna text contains many arguments and proofs based on accurate evidence.

Keywords: Argumentation، Mishnah، Seder Nashim